

وترتب على هذه العمليات مقتل كثير من حرس الحدود الإسرائيليين ، وتدمير المنشآت<sup>(١)</sup>، كما قتل الإسرائيليون عدداً من المتسللين إما بإطلاق النار ، أو بيت الألغام في الطرق الجانبية التي يتحركون عبرها<sup>(٢)</sup>. كما حملت إسرائيل الحكومات العربية مسؤولية كل تسلل ، وكل بقرة أو دجاجة "سُرقت"<sup>(٣)</sup> ، وبلغت حالات التسلل حتى نيسان/أبريل ١٩٥٢ لم حوال أربعة آلاف حالة ، واعتقل ستة آلاف متسلل ، وقُتل حوالي مائة إسرائيلي على يد المتسللين في تلك الفترة<sup>(٤)</sup>. وبطبيعة الحال أدى هذا التسلل إلى تشجيع المتسللين وقيامهم بأعمال فدائية صقلتهم لمرحلة قادمة .

وقد ظهرت عدة مشروعات لتوطين اللاجئين منها مشروع ليبيبا (نوفمبر ١٩٥١م) القاضي بإسكان ٢٥٠٠ عائلة من اللاجئين الفلسطينيين في ليبيبا ، إلا إن الهيئة العربية العليا وحكومة عموم فلسطين رفضتا ذلك<sup>(٥)</sup> .

كما اقترحت الوكالة تسهيل سفر الفلسطينيين إلى أستراليا وكندا والولايات المتحدة والبرازيل وغيرها ، ودفع نفقات السفر ، وتزويدهم بالمال لمباشرة أعمالهم في تلك البلدان<sup>(٦)</sup> ، كما اقترح مشروع آخر لإعادة بعض اللاجئين إلى إسرائيل ، وأن تمتص الدول العربية المجاورة أعداداً أخرى من اللاجئين<sup>(٧)</sup> .

أما المشروع الأهم فهو مشروع توطين شمال غربي سيناء الرامي لنقل مياه الري من النيل للمنطقة ، واستصلاح نحو ٥٠ ألف فدان (٢٠٠ ألف دونم) ليقم فيها ١٠,٠٠٠ أسرة تعمل في الزراعة ، و ٧٥٠ أسرة تقوم بالخدمات العامة ، و ٧٠٠ أسرة تعمل في الحرف والصناعات<sup>(٨)</sup> ، وقد وافقت الحكومة المصرية على ذلك ١٩٥٣م<sup>(٩)</sup> .

(١) عبد الرحمن ، أسعد : النضال الفلسطيني ، ص ١٧٤ .

(٢) مقابلة مع إسماعيل عطية ناصر الدين ، مدرس من قرية بشيت ، أجريت معه المقابلة بتاريخ ١٩٩٩/٣/٢٣م ، والأصل بمركز التاريخ الشفوي بالجامعة الإسلامية .

(٣) ميلمان ، يوسي : الإسرائيليون الجدد ، مالك البديري (ترجمة) ، الأهلية للنشر والتوزيع ، د.ت ، ص ٨٢-٨٣ .

(٤) بلاك ، إيلاين وبيني موريس : حروب إسرائيل السرية ، عماد جولاق (ترجمة) ، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٢م ، ص ١٢٨ .

(٥) أبو النمل ، حسين : قطاع غزة ٤٨-١٩٦٧م ؛ تطورات اقتصادية وسياسية واجتماعية وعسكرية ، مركز أبحاث م.ت.ف ، بيروت ، ١٩٧٩م ، ص ٤٨ .

(٦) الهيئة العربية العليا : اللاجئين الفلسطينيون ، ص ٧٠ .

(٧) أبو النمل ، حسين : قطاع غزة ، ص ٨٣-٨٥ .

(٨) سكيك ، إبراهيم : غزة عبر التاريخ ، د.ت ، ج ٧ ، ص ٢١-٢٢ .

(٩) غنيم ، عادل : قضية اللاجئين ، الدار القومية للطباعة والنشر ، د.ت ، ص ٦٦ .